ورقةٌ ميكانيكيّة للحياة

أحمد ضياء

ورقةٌ ميكانيكيّة للحياة

الكتاب : ورقة ميكانيكية للحياة

المؤلف : أحمد ضياء

تصميم الغلاف والإخراج الطباعي : ولاء الصوّاف

لوحة الغلاف الخلفي / الياس سلام

الطبعة الأولى ٢٠٢٠

رقم الايداع : ٢٨٦٩ لسنة ٢٠٢٠

ISBN: 978-9922-9383-9-4

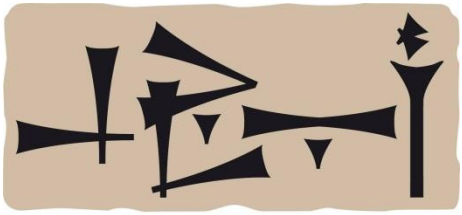

أبجد للترجمة والنشر والتوزيع

Ebjed for Translation, Publishing & Distribution

الطبعة الأولى ٢٠٢٠

مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع

العراق – محافظة بابل – الحلة – شارع أربعين

جوال : ٠٠٩٦٤٧٨٣١٠١٠١٩٠

info@ebjed.com

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقةالاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة الكترونية أو ميكانيكية، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدما.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without prior permission in writing of the publisher.

٤ كليوات ونص من الإنسانية

:

يا الله ، لِمَ تقطّرُ

الألم في شبّاك الرّحلة

لِمَ تُجنّد القلق

بمكيال الفجيعة

وتهزهزُ الظلال المرتكنة

فوق عُقم الدّموع وتضاريس اليدين

إذ تفتتحُ العتمة ملاذها

لأجل أنْ

نلتئم حالنا في ذلك حالُ المياه

المفجوجة من القوارب

وتجري آلامنا

بين الأوردة

نعجنها مع كوائن تشيرُ

إلينا وتزجّنا مع أطفالٍ بعمر الشوق

وطأة أيدينا اليوم حروقٌ خضراء

كلما سحبنا

آيات نبي من القرعة

خرت النواقيس براثنها

واستجابت لهواتف معروضة

على أرجوحة الإلقاء

نحن العجزة نرطبُ شفاه الموت

نكشخ ببدلة بيضاء

تخيم بتغميس الأنين بيافطات لولبية

المدافع التي نصبتها الوحوش

لم تعد تخيفنا

لأنَّ الأطفال سجلوا هزائمنا

على أوراق الشجر

ثم صاحوا على الخريف

أن عُدْ

لتشمَّ تساقط ما نزل من أعيننا

وكأن

قلبي

ماكنة

جزار أهيف

يتدعبل مع بلوغك سنَّ الذئب

المؤطّرُ بمفاهيم الخداع

لا تهيم عضات الكلاب بعين عن الفريسة

سجل نوع بؤسنا

وأخلطه بالسعادة

ستجري شلالات سحرية من ثورات

تدّعي الإنسانية

وهي تهرولُ على إنعكاس وجوهها

الكامنة في أمعاء الشّك

المتزعزع والملكوم بتيارات

ذاك النعاس الراغب

بضم جلدته المسائيّة مع من سأم الحياة لينجو.

❖❖❖

أتلذذُ في مراقبةِ عينيكِ إذ تهمس في الحبِّ

:

أسألُ قاتلي رقم ١٤

الأسلاكُ المزروعة في رقبتي

ونحن موتى

ماذا ستصنع فيها؟.

نهرُ رجولتنا فوق منضدةِ الخمر

الآن النّهرُ رقابنا المستطيلة

في صحون القدر.

نحن الآليّون حين شمّعوا

أعضاءنا داخل المتاحف

فضّلنا عدم المقاومة

لأنَّ قوارير الدّهان تشعُّ

في يد الإنسان

كذلك تلافينا حقن أوردتنا

بأعصاب جديدة من الذّكريات.

الأحداث المرمريّة

تحدث دائماً

عبر أضواء عينيكِ.

❖❖❖

تسريحة الآلات

:

خَجِلٌ الآن

منقوعٌ وملابسي بثيمةِ حبُّك

أُهرَسُ في العادةِ

مع حبّات التعليق

واسلحةُ صورك غير التّقليديّة

أتابِعُ حفلَ ارتطامنا

بالسّعادةِ المنهوبة والمقطّعة

بشراشفِ الصّلوات

هلولويا .. أيُّها الصّدغ

لا أحبُّ المراكز البرّاقة ذات الشّأن الفضفاض

فالشّعراء عادةً يصابون بالتّورم

غير أنّي كُلَّما كتبتُ نصاً مغايراً

أتقزمُ

أنزلُ درجةً في الأرضِ

لا أخشى هبوطي دائماً

فكلَّما بَرَق منكِ منشوراً

أُصابُ بخيبةِ القراءة

فلا علم لي بعدد المرَّات الّتي أُرتّلك

وحال ابتعدتِ عن الفيس بوك

تتكدسِ أضرحة تعاليمك في بصري

هلولويا..

❖❖❖

أزرارُ القبل

:

ليس لي غيرَ شفتين
لذا أُبسملُ حبّكِ
في أغصانِ أسناني.

لأنّي الله، أجرّبُ موتي
مرتين لأتعلم الألم.

في يوم من الأيام
سأرتل عليك آيات
العشق
وأضع الينابيع ،
أحمر شفاه لك
أنت رسالة غمسها
الله في مقلتي
ونصب ذاتها في
خلجاتي

كنت أمشي وحيداً
ماذا جرى لا أعلم؟
لكني استغربت حين
سلمت عليَّ إمرأة لا
أعرفها وقالت:
كيفك EHS .

أترسبُ في قعر عينيك

ثم أذوي وأنهض

أتمرى بينك وبين خلايانا
الواقفة عند أصيص
الغيبوبة.

سأمشي على التضاريس الجسدية

مانحا ايّاي العودة في رؤياك.

إفتحي فمك

أبحشي بأصابعك بين أسنانك واللثة

حتى تجدين أطفالنا يرقدون هناك.

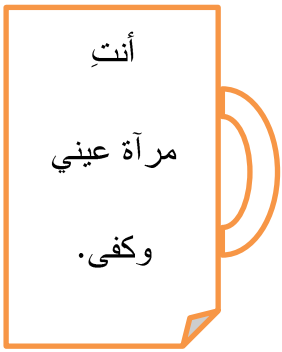

كم قبلة في سماء الكون بإمكانها أن توقف سيل دمعتي.	لّما كنّا خمسة صار سادسُنا الغرق.
الحرب الحرب صففِ لوني وأرسميني على فخذك وحمةً .	في هذه اللحظيات وأنا أكلمك بدأ الخدرُ يحفُّ أوصالي لطفاً ، ساعديني على خلع ذاتي لأفكَّ سجنكِ.
كل الوجوه التي جرى تبديلها تلتهب من الفضيحة .	المُّ شامتك مع أجساد أكلها الصدأ.
وجهي وجهي مشوه ، مشوه جداً لدرجة أنّي أضعُ وجهكِ حين أقابلُ أفراداً أحبهم لأبتسم.	الفودكا يا سيدتي حارة جداً غير إنَّ حرارة حُبَك فاقت لهيبها.

١ أيّها الغريبُ لماذا أنت باردٌ في كلّ مكان في السّرير ، في الحياة ؟ دائماً تصابُ بتصحر القلب. ٢ قربي رأسكِ منّي قليلاً أرغبُ أنْ ألآمس شفتيك بالمشاعر. ٣ **برقيات مستعجلة** لم أفكر مليّاً حين فتحت أبواب قلبي لتدخلي لِمَ لم أضع في حسباني أنّك أجمل من مصابيح دارنا وأشواق	إفتحي فخذيك شراعاً ستدخل فيكِ الحياة . في الأسفل حيث الخصب بذاري يدخلك ينطُ في وجهي بذارك دعيني قليلاً ألثم مهبلك الوردي لأرت و ي.

العسل الحاشرة في داخلي لِمَ .... لِمَ لم أكرع من نهركِ حين مصصته وأشعلت النيران.	
شبق مطاطي يلوح بالأفق.	نبيذ دمكِ المنزلق بين فخذيك وأنا اضعه حائراً أنّى يكون . أرغب مضاجعتك عسى أن أركد قليلاً .

كل الناس تحتفل بزيجاتهم

إلّا أنا

أحتفل بعنوستي .

دعيني أخبركِ

أن قلبي حلوى

مرة الطعم

ينعكس على شراييني

بلا ذكرى

تحمّلي ألمي وصفّدي

تلك الأضلاع المشؤومة على مهالك

كوّنيها كيفما تشائين

وأحرُصي على إمتطائها في النهاية

منذ الأزل حاولتُ ترتيب اشيائي

وهاااا أنا أعودُ لنقطة الهويّة التي ولدتُّ ...

من جديد

سأكون المشرّدُ المنتعش بالخمور وصراخ النسوة

وهنَّ يَندهنَ أطفالهُنَّ

عودوا

شاعرٌ ذا

شذَّ عن القطيعِ فمات.

نحن النّسوة نندفُ الألم والأزمة

لنُحيل النّوم

شراعاً يتلوى بالريح.

❖❖❖

الأدوات متخمة بما تراه

:

المسدّس :

أتلذذ بالنواقيس

وهي تخرج من عنقي

شاجّةً المارين بها.

السكّين :

أحاول أن أخلق عالماً رومانسياً

من الذبائح

وأرسم الطرقات بالدم.

منشار :

يوماً ما سأبحث عن ظلي

وأركب التضاريس من جديد

يوماً ما سأكل كل النوافذ
وأَحلِق الأرواح
الطافية على سطح الأرض.

سيف :
مقصوص الرقبة
الرذاذ

❖❖❖

الجحيم بعكاز وساق مقطوعة

:

المسافة الفاصلة بين ساق هوائيّة والأرض
طولها أمتارٌ من الحنين.

السّاق الّتي تعبتُ كثيراً في تربيتها هي الآن
حبيسة التراب .

لأنَّ الشّتاء مختلف هذا اليوم
فضلّتُ رسمَ ساق معدنيّة على خارطةٍ إسمُها وطن.

أقفُ تحت كثير من الأشجار دائمةِ الخضرة
تنزعُ أجفان توترها مع الرّياح .

الجحيمُ هو ساق الله
الأخضر الأحمر اليابس
المتفحم بالضباب .

حين ناح الشّجرُ على شبابنا
نفضَ عنه غبار وريقاته الخضراء
دائمة التّواشج.

البودرة في وجهكِ
أيّتها الأيّام المتلاطمة والشّديدة الحراك
أنخابُك
شديدة الصّفرة .

آذوا كل الأفكار المختبئة في
خناجرهم
وجعلوها مثار تساؤلٍ
داخل أوردتنا .

لا أستطيعُ الوقوف على ساقين متلاصقتين
الألغام يا سيدتي
هي أكبر الدلائل على الوجود.

ذباحون
في عام ٢٠٠٦ لم يعد الرصاص مجدياً بات الذبحُ هو الوسيلة الأكثر تطرفاً في هذا البلد والأكثر رواجاً تلك النفحات الإيمانية.

الصرّة التي تضعنا فيها الخالة
تشكو الضيم لجميع القطط الملحة في حيّنا اللاهث وراء فتياتٍ تزحف على أرزاقها.

الزاحوف الوحيد الذي عرفته في حياتي
هو الألم.

❖❖❖

العمل أوردة خارج الجسد

:

لا أتذكرُ كلمة شاعرٍ إلاّ وأنا أتصفحُ الهم عبر صفحات الفيس بوك

لا أتذكرُ مرةً وأنا أعملُ منظّف دجاج بأن الرّوائح الدّسمة

من تلك الأماكن تنبعث على شكل هاوية في رأسي

لا أريدُ تذكير ذاتي بشهادتي الجّامعيّة ولا بالأثمان الّتي عليَّ أن أبيعها وأنا أقلّبُ جراح إمرأة لا تمتلك حق شرائها لدجاج أبيض

لا أتذكر كمية الأرباح بالضبط الّتي أعود بها للمنزل

ففي كل مرة أُخرج رزق عائلتي ثمَّة عائلة أخرى تحسُّ بالجّوع فلا أردُّ من يسعى إليَّ

لستُ كريماً

لكنّي أراقب جبهة الجّوع المسرعة

أثمنُ الأناقة في كيس خبز فارغ

وأترجى النّساء أن ضعن كميّة الأموال المتبقية على حسابي

لستُ مستعجلاً حتى في اللحظات الّتي لا أعملُ فيها أو لا أستطيع أنْ أسدد رمق أهلي اليومي

غير إنّي دائماً أحسُ بالرّضا يطرق أنين ذاتي

اهاااا وأخيراً حصلتُ على ٥٠٠٠ دينار المصرف إنتهى وما تجود به يراعي سأظل شاكراً إيَّها

لستُ مستعجلاً على الإرتباط الاجتماعي

ولا أرغبُ أن أكوّنَ أسرة تشعر في يوم من الأيام بحالةٍ حرجة

جلُّ الّذي أرغبُ فيه أن لا يخذلني الزّمني على بسطيّة الانتظار.

❖❖❖

الكذابون إلى الجنّة

:

عندما يُقرعُ ناقوس
الحربِ
على النساء أن يلدن
بطرق لا شرعية.

الأكواد التي تشوي
أصابعنا ألكترونياً
ذاتها من تحدد
تطوّسنا
المحفوف بالخرائط.

نكثنا الرّيح
تخيلتُ صورتكِ تشبُّ

فكانت عمرها البحرُ.

كيف نرسمُ الضوء على جنحِ فراشةٍ
مزروعة في الطرقات.

نُحيكُ ارتجافنا على شكل جلود ثم نلبسها غير أنَّها تبقى متفاوتة، فالأبيض ذو ارتجاف بارد والأسواد حار أما الأسمر فإرتجافته تميل إلى العفونة.

مائلون كبشرية
نحو قطعة حديد تمنحنا حق ممارسة الجنس بحرية.

❖❖❖

المطبخ الإفتراضي للفكر

إلى عبد الله حبيب

:

كلُّ مجزرةٍ توضع
أجدُ الزّنازين تلوي آثام الظهيرة
ويضع الأطفالُ حناجرهم
أبواقاً لمن ماتوا
كلُّ مجزرةٍ
أربّتُ على فوانيس مُتّشحاتٍ بالليل
ألكزهم بما أحتوت الشّوارعُ
من مشردين ، وقاطعي طرق،
دجالون،
باعوا ضمائرهم للحكم
هاااااااااا أنا
أعدُّ العدّة للرّحيل

وترك ابتسامتي

عند أصيص الطفولة

وأودعُ الحانة بآخر كأسٍ للمصيبة

كلُّ مجزرةٍ

أحملُ موسيقاها خارج داخل منجم الفحم

لأعلّم التّلوث

ألاّ تلوث في الموسيقى ، وبعض الجثث المتواجدة بحي

الأمير ، ثورة العشرين ، شارع الطّوسي.

كلُّ مجزرةٍ ونحنُ نرتّلُ نفس الصّلوات

ونتمُّ التّسابيح على أكمل وجهٍ للنميمة والفجيعة

كلُّ مجزرةٍ نركّبُ

على ظهرها الـ cancer

تزدادُ الأجراسُ

بالتغنّجِ وتدفّئ العيونُ

شللها

كلُّ مجزرةٍ

نقرأ

الإنجيل من البرق والرّعد ، الإنجيل من البرق والرّعد ،
الإنجيل من البرق والرّعد ، الإنجيل من البرق والرّعد ،
الإنجيل من البرق والرّعد
إقرأ بتأنٍ تلك الأبيات
وعجّل لمسيحِك
حين
تستطيلُ
الدّماء
الرّقاب ترحل.
كلُّ مجزرةٍ
ونحن بألف موت.

❖❖❖

(الإنجيل السّادس)

إنجيل أحمد على قرص DVD

:

الذي في السموات لا يخالكم كما أنتم، القدير الذي صنع طاساً كبيراً يروي دماءكم، المنتهي إلى الخلص والباعث في كنف الحياة، ذاك الذي يقدر أن يسترسل ويخاطب مهجكم العطشى إنَّه الأب.

الشّعر هو الموقف الوحيد والحقيقي الذي بالإمكان أنَّ نموت من أجله.

أب .. أب

في الأعالي تتفاعل النجوم

تتكور بعد أشرطة الإسعاف المنغلقة

في قلب الشمس العمياء

أب .. أب

تنمو المقابر على شكل دموع صغيرة ثم تكبرُ وتكبرُ إلى أن
تصل سنّ النضج
أب .. أب
أنظرُّ ذاتنا بكثير من المأساة
لأنَّ قواك تدبُّ داخلنا بنرجسيةٍ فضفاضة
أب .. أب
تعضُّ الأرض مقابر الأجساد
بالدفن تتكاثف الكثبان على بدني
كأنَّ حروبنا سجلت على المتون
أب .. أب
يا صاحب الحكمة
في الحريق تُنَغمِشُ النّار الأبدان
أب .. أب
الوجوه الصفر تناغي الجوع بشحوبها
تسترسل كأيّ متسلق
الوجوه الصفر ذاتَ الخدوش المتعرّجة
تفحصُ السّوق أو مشاجرات الباعة المتجولين.
أب .. أب

في المراقص ثمة صواريخٌ إنهالتْ علينا
عجّلت انضواءها تحت ينابيع السُّكر
كانت عطشانة هي الأخرى
تدعبل ذاتها صوب مفاقس
تشيّم الجوع
تلجُّ فيه كفنار يُختزلُ بالبَصر
أب .. أب
الشّرُّ
حين
نكون
على حافة الحياة
ولا نضحك كثيراً
أب .. أب
أغلبُنا
آجّل موته مرتين
لذا تجدُنا شفافين عند الفجر
نطمّسُ
بُنصر الرَّب المقطوع

المتوكّأ

على الغيم في رحلة استطلاعية،

تخلّى عن مالكه راح يزاحمُ الطيور في الفضاء

ذلك الأب

أب .. أب

نُتَبّلُ أجسامنا بالخمرِ

أرضيتْ الآن !

أب .. أب

نحن الطيبون نُخترق بسهولة دائماً

رغم قراءتنا لنيتشه "وإرادة القوة".

أب .. أب

عذراً سيدي الكوليرا

في العادة يؤنثونك

لكني اليوم أجدُ فيك رجلاً

استطاع أن يفيد من كمية الدماء المراقة

أنت أكثرُ رجولة منّا نحن

المؤدّون لهذه البرك الأساسية والمتواجدة

على الطرقات

يا سيدي ثمة حيوات داخلنا تموت

وأنت ترفل بالعيش

فوق أسطح أبداننا

فعلى غير العادة

أنا وأنت وهم ...

مجرد أرقام ليوم لن ينتهي .

أب .. أب

عملتُ خبّازاً ذاتَ حين

فلمْ نعد نوزّعُ الأرغفة

بِتنا نَشعِلُ الأحزان

ونورّثُها التلاميذِ

ليأكلوها بشهية.

أب .. أب

(خذ وقتاً كافياً لاستنشاق الهواء، عاود القراءة وتمهل بها، أعد الشطر أكثر من مرة، لا تلتزم بما أنزلناه، تبارك الإنسان تبارك الشعر القاهر لكل الظروف والمبيد للأصنام)

أب .. أب

إجمَعْ البصّاصين داخل منظومة جيدة إرعَهم سهّل
تناولهم للنظرات إعمل جيداً على أن يحسنوا معاملتهم.
يشاهد ما يحدث في الليل البصّاصُ
كان شديد الإنتباه
يحلمون أن يكتب تقريباً صحيحاً.
أب .. أب
أبانا في الأعالي سهل أمر هذا النص، عزيزي القارئ أرجو
مِنك أن تتحمل هذه الأفعال،
أيّها الرحيم إفتح كافة المخيلات دعها تتداخل في ذاتها.
أب .. أب
نخشى كل الأشياء إلّاك فأنت أنت القريب كيف لا
وأنت المُسرنم في تراتيلنا
ربّي خفف عنّي الجنّة
إذ لا خيار لتأويل بقاياها الجامدة
ربّي كُن مِثلي
ستلاحظ التجاعيد المستلقية على الطائرات
ربّي عجل بتمشيط السّموات

وإحلق أفئدة الناجين المتلونين القابعين في حضيض الجنّة الملساء

ربّي السعادة لا تليق بإمثالنا

أربط في ذيلها امتدادات الهضاب وسهل علينا تجاويف التلألأ

ربّي هؤلاء قوم أغاضوا قلبي

شدد عليهم الاتصال بك

ربّي العشاء داخل هذا الليل

جعل منك وحيداً تبترُ الأصناف

جد بديلاً للصباح الفائح برائحة الشواء المتغطرسة

ربّي ..

الجحيم ، الجحيم

هو الطهارة في مزادك

أب .. أب

أن أملأ رأسي بالنفتالين ذلك هاجسُ كآبتي اللائذ في تجاويفي الآن

أب .. أب

أغلي لوحدي، وتأكل الجدران تغيراتي ولا شيء يرنُّ

غير صوت البيت المتدحرج على أفق الروازين

غير التلفزيون وصرير الباب المزعج

أب .. أب

أهملُ كافة علاقاتي بسبب الكأبة الساكنة في محاولاتي

الضعيفة للعيش

أب .. أب

أتحسسُ أنَّ الماما تَنظرُ إليَّ بعينِ الشفقة وأنا أسحنُ

كبريائي فوق طاولة اللحظة التي لا ترغب أن تنتهي

أب .. أب

لا أجدُ في صالتنا غير الكتب وبقايا ذكريات وكذلك

بعض سخافتي الشنيعة

أب .. أب

ألوذُ داخل فمي فيضايقني طقم أسناني الاصطناعية

الذي لا ينفك

في التلعثم كلما أفرزت الخطابات الرنانة تضاريسها

الشاقولية

أب .. أب

عيوننا حبلى بجلاميد متحركة

أب .. أب

الخيوط التي يتركها الموتى هي نصوصنا.

أب .. أب

في العادة

أجرب أن أعيش الألم بكثير من الحسرات والتصدعات

الداخلية

أعيشه على قدم وساق فعند مشاهدتي

للأفلام أبرمج رؤيتي على مكانات

تسلب أفئدة قلبي

لا أذكر يوماً أنهيتُ فيه فيلماً إلّا

وانتابني الحزن الشديد

في العادة

أضع محلولاً في خدج بصيرتي

وأوظفه على حسب المذاق القادم من الشاشة

بالأمس أبصرتُ فلماً

سرق قلبي وجعلني

أراجع حساباتي الإنسانية من جديد

علّني أظفر بما يمكنني أن أشرّه على

تباريح الخفقان الذي أكل

قفص صدري وبات لحماً

بلا أي هضاب عظيمة تذكر.

أب .. أب

إنه الرّبُ يناغي وحدتي في كل لحظة لذا أتجول فيه

وكأن السّماء أضيق من ثقب إبرة

أبصبصُ كأي ناظورٍ

أتسلق ترانيم موسيقانا لوحدي.

أب .. أب

❖❖❖

بنج شتوي آخر أرسمه في عينيكِ

:

ربَّما أتخيّلُ أنَّكِ في يومٍ كبيسٍ ولدّتِ
ربَّما أتخيّلُ لكنّي أمنّي نفسي بأنّي
أعرفُ كلُّ شيءٍ عنك
والحقيقة الجّافية في هذه الأطياف الّتي تراودني الآن
إنَّي أعرف أنّكِ أنَّي.

الآلهة الّتي اختارتكِ لي
تعرفُ مسبقاً مشاعري اتّجاهكِ
ففي خلقي الأوّل والثّاني والثّالث ...
أسهمتْ طويلاً بمعالجة أفكاري المبثوثة
عند رأس تلاحقنا.

لم أكُ دائماً مشغولاً بشيء متوازي
الحضور كأنشغالي برؤياكِ.

كاذب كبيرٌ أنا
ألحُّ في الهجرة من الوطن
وكلَّما برق أسمك في مخيّلتي
رقَّ قلبي وأنطفت أكاذيبي.

كنتُ صوتاً من الشّمس
أشتعلُ بكِ
رغمَ اللهب المنبثق من أكمامي
فضّلت أن أسير على طريقتين في الحياة
العشق والمعرفة.

هل ذقتمُ الحب؟
لا كنَّا صغاراً نلهو
تعلَّمنا الوقف ، المسير، الرّكض والتّعثر
جميع ما فعلته كان
بوارجكِ.

صحيح الفارق بيننا سبع سنوات تزحف / تئنُّ
لكنّي مذ رأيتُكِ فكّرتُ بالأشياء الضّائعة من عمري
وأنت لَمَّا تأتينَ بعدُ,
لأنَّكِ أختُ أخيكِ
كنتُ الظلَّ وراء فتات السّنين
إذ فضّلتُ
جمع ما تناثر من أنفاسكِ وتعليقها
في رقبتي
يصرخ الآخرون اترك زفيرها يطيرُ على أغصان كلومنا
لنعيش
لكنّي وبكلِّ أنانيّة فضلّت
الاحتفاظ بترياقكِ ليومنا الجّاف
فما لديهم من زواجتهم لم يستطع الاعتناء به
هم مذهولون بطريقة حبّي لكِ
وأضحكُ من ذلك، لأنَّهم لم يروا شيئاً بعدُ
ستجبرينني على الافشاء بطقوسنا الشّخصيّة
فمثلاً:

لم تعد الأرض قادرة على تهمّل الطّيبة الّتي تنبعثُ منكِ،
لذا اقترحتُ
عليها أن سأضع
كافّة أوتاري الجّسديّة لتكن
بادرة خطوتكِ الأولى
ثمَّ أبقيت الأسرار الأخرى لمشاريعنا الجديدة.
أتعلمين الآن الحبَّ
كيف يكتم أنّاته في صدري؟.
لا تتوسّدِ بجواري على التّراب
لك قلبي ضعي حبالاً عليه
وأطلبِ من شاحنة خلعه من كلِّ شيء إلّا من حبّكِ
ونام عليه
في قصائدي القادمة عليكِ التّمهل بقراءتها
سأكتب إسمكِ مطلع كل قصيدة
لتنموووووووووووو.

أتظنينّي أبلهٌ لهذا الحدِّ
تنشرين مواضيع خارج إرادة ولا أشاهدها

دائماً عليكِ أن تنشري ما ترغبين

وبكلِّ تواضع أسيرُ وأضغط (أحببته / أعجبني)

وأرى ما تبثّينه

ثم أغفو

الآن عليَّ أن أخبركِ الحقيقة كاملةً

قبل أوّل أمسٍ

بعثتُ إليكِ برسالة خائفة ترتجف من الإعتراف لا أدري

أم من الشّوق

أخبرتكِ بأنّي أحبّكِ وأنَّكِ لن تكوني يا شاعرة قلبي

وأمالي إلاّ لي

لكّن الحلم قضى سريعاً

صحوت باكراً وكلّي أملٌ

خرجتُ للعمل

عدّتُ أتصفّح الهاتف / اللابتوب

علَّ ما أرسلته حقيقة إليكِ

وصل

بحثتُ .. بحثتُ بلا جدوى

الأحلام تعيسة إذا لم يكن في الأمر مصداقيّة معيّنة.

لا أجيدُ كلام الشّعراء
فاستميح لي عذراً
فضّلتُ العناق طويلاً بالأحلام
وأرسلتُ شراييني تبحثُ عن مأوى فيكِ.

لكِ أسنانُ إمرأة عرفت كيف يكون العشق.

وأنتِ تضيئين أصابع الهجرة
تذكّري دائماً أنَّ الرّحيل علامة فارقة في سجلّاتي.

حُبّكِ . FM

:

وكأيِّ فراشةٍ عمياء

ذات أريلين مبصرين

تزحلقتُ ...

وكأيِّ موجاتٍ صاخبةٍ بالفضاء

أشكلتُ ذاتي المتصارعة

مع أجهزة الكون المختبرية، وكأيِّ

رعودٍ انقضتْ تهويماتها وضعتُ

زردموها قلادة في جيدي

بعد أول عملية اجرتها

فكانت الأحاسيس تنتقلُ

من شفاهي لصدري

لذلك آلت الغربة

أنْ تأتي..

حياةٌ على إيقاع أمريكي

:

واقعاً وعلى غير العادة

أكرهُ علمَ بلدي

المزروع في كلِّ الطّرقات

فالأحمرُ منه لا يمتُّ إلى الوطنيّة بشيء

إلاّ في تذكير اليتامى

بسائل من أبائهم

الأبيضُ ذلك لونُ البطرانين

فهو لم يزكّي الأرض بتاتاً

ولم يجعل سريرة أيّامنا تفوزُ بطعم الرّائحة

ولم يدرك أي مساحيق تطّوحُ رنّته أطافيلنا المسكونين

بالأمراض

أمَّا الأسود

فكان سراجاً يمتطيه الخرسان وذوي القلوب المختلفة

فالسّياسيون في بلدي

قاسوا حجم أرديتنا

ثم ألبسونا الدّين الكاذب

وعلّمونا كيف نكون طرشاناً غير مبصرين لشيء

بعدها رفعوا عجيزتنا

وصاحو أن

أضربوا مؤخراتكم الصّامتة بالخجل.

(الله أكبر) كلمة غريبة

في مجتمع ردّدها أكثر من الأسماء الحسنى لنفس الإله

فالدّنيا لا تقوم إلّا بسكين كتب عليه (بالطّريقة

الإسلاميّة)

ولا تقعد إلّا على طريقة

إذهب وأفطر مع النّبي و / أو عش مع الجّواري وأقتل ١٠٠

شخص بالرّصاص

ولإنَّ الذّكريات الّتي إعدتنا على جمعها داخل جماجمنا

لم تكن بخيلة

على نحت افتراض وجودها

في الشّوارع الغاشمة للامخاخ

فضّلنا أصمخة جديدة تدخل فيها كلماتنا السّوقيّة
لتكون حلّاً لعيوننا المذبوحة بالعتمة

يع .. يع
إلى متى تستريح السّواقي
عند ضفاف النّخيل.
أنا أكرهُ أزبال حارتنا
المتلوّنة بكثير من الأمنيّات
وأفضّل دائماً الذّهاب إلى المناطق الأكثر ابتهاجاً
لئلاّ يتّهمني الأخرون بالإنعزال
ليس من اليسير أن تشاهد
ذاتك تتلاقح مع بؤرة لم تعشها إلّا في الأحلام
لذا فالكرهُ أحد عوائدي السّاذجة
أنا أكره نفسي
لأنَّ ارتباطها بي غير لائق بتاتاً
كما أنَّي أكره كل تلافيف وجودي الرّاعف
فالأرض لم تخلق لي ولا السّماء لعلّي أعرف مكاناً
يناسبني في ظرفي هذا أكثر
إنَّه في قلوب العوانس.

أكرهُ العَلَم السّابق فهو يحمل نفس عناوين العَلَم الحالي
إلاّ أنَّ النّجوم الخضراء الثّلاثة
أحالت أيّامنا إلى جوع وحصار
ولهيب لا تحمد أوتاره من الاششششش
خوفنا كان من أخينا الّذي يقاسمنا اللقمة
ومن صديقنا ذي الطّوابع البريديّة
الّذي كلّما كلّمته أخبرني بجملته الشّهيرة
(علمونه كفدائيَّ صدّام أن نأكل الجّربوع من طي ز...ه)
ومن الشّوارع لأنَّ لها أذان لا تحمد سريرتها
في عَلَمِنا السّابق للسّابق
بدأت السّنون تتقادم والجّبناء يأتون ولا نعلم أيَّ مقدَّس نرغبُ بتقديسه، فكلَّما لاحت أبصارنا في الأفق جاءنا منتظرٌ جديد يقلب الدّنيا علينا ولا نعرف أيَّ مخرج لهذا الأمر.
أكرهُ عَلَمَ بلادي
فهو لا ينتمي للوطن
بل لأشخاصٍ يديرونَ دفّة المكان

أكرههُ لأنَّه لا يشبه العراق

العلمُ العراقيُ مثل (تشاكي Chucky)

بحاجة ماسة لتعويذةٍ

ليرجع ينبض بالحنين

فكل التوابيت المغلّفة به

كانت مصدر حقدٍ من الامهات.

هذا اللهبُ الدّامع في مرآتي عينيَّ

تضوعُ أفئدته

عبر

رسمي للموت وبطريقة بدائيّة

فلعل الآلاف منّي الآن يودعون بلدانهم المتربة، وغير المنصوص لهم فيه شيء، ببعض من حمّامات الدّموع المرتبكة، وقليل من حفنات الجّروح النّاضجة.

سبّاك المياه

:

ليس لطيفاً أبداً

أن تزرع الماء في دروب الأرامل

أو أن تعوّض ساق رجلٍ ببعضِ العُدَدَ غير اللازمة

أو أن تبتر طريق النّاس

إذ تبوب أشياء صلاتها في حضرة الحبِّ

ليس لطيفاً

أن تأخذ حقّها من البداية

أو تجري عند أصيص النّافذة

لحظة تبرعم الشّفاه

لا ليس من المعقول أن تكون لطيفاً لهذا الحد

فأنتَ تذهب مع الأغاني

وتعيش الرّحلة بكلِّ جفونك

ومن ثمَّ تسألُ عن عمق الجّراح في تلك الجّدران.

أمن اللطافة أن تجمع

عقد ذاتك المتطرفة إلى حدِّ التّقديس

وتجعلها معجونةً بالتّحرش

بتهمة مغازلة الهواء

أنت لطيفاً في حال جعلت

صنبور دارنا يسيل كما في كلِّ ليلة

ليملأ أناي قائلاً :

موج ( ) د.

❖❖❖

شركة الموتى

:

منذ فترة ليست بالقليلة

وأنا أقلبُ رفاتي من خلال إشارة الإنترنيت

أسمع من يصرخ في أُذني

إنهض يا رقم إنهض يا عبد الله

في الأيام الأولى لنزولي النهر

واعتياش الأسماك على بدني

لم أذكر أي صلاة فيها أداري وحدتي

لم يأتني (منكر ونكير)

غير أنَّي كنت أعاقر المنكر لأساعد ذاتي على التّخلص

من كبتها

أيُّها الرَّقم كان عليك دائماً أنْ تُسلم لحيتَك البيضاء

لذوي العاهات الورديّة ، فلشدة احتطابهم عيون الثّكالى عبر بريد وسائط الموتى ، ظلت أمك تنده الله في كل مغيب وتضع الشموع على دكة النهر وتردد (يا غائب أعد الغائب أو إظهره)

لم تستوعب أمي موتي الشاف

وضعت صورتي على اللابتوب وفي كل ركن بالمنزل ودائما تتصفح صفحتي الشخصية غير إني لاحظت وللفترة الأخيرة وضعت بجوار اسمي (أحمد ضياء) كلمة المغدور رقم 1700 .

كيف تكونُ عظيماً في بلد لا عظيم فيه إلاّ الذّات؟

:

@

إسعى

لكتابة

الضّوء.

#

إنَّه ساخنٌ، الموت الّذي يتعقب أقدامي

ساخنٌ بالدّرجة الّتي أشعر فيها بالبرودة في فمي

أتسايرُ معه

كي أودع جسداً تعبتُ في تنشئته طيلة السّنوات الماضية

أضاعف فقاعات هوائي المختفية

في معجوني رئتي

ثم أجعل من تفاحته

سكّيناً في القلب تنغمشُ الاحتضار

ولإنَّي شفاف أزرقُ ذاتي بالأبر

لأمرر الألم منّي وإليَّ
مشبوكةٌ الغضاريف بفكوك مخيلتي
فيتّسعُ
القلق
شواءً مفتعلاً لجزرٍ ميّتة.
$
لا تسلت خيط الليل
فصياح الديك سيجليه.
٪
جرب العيش بلا مال وتخرج مع صحبانك
يجيئك النّادل الحساب رجاءً.

لا تملك فلساً أحمر برتقالياً في جيبك
أتعرف النظرات كيف تدخل خدج القلب
أتعرف الحيرة عند الدفع
أتعرف أن الهروب أشد حزناً من البقاء
حين يسمعك الآخرون كلاماً لا تقبله
حتما يحتبسُ الكلام.

^

لا أحبُّ الحجَّ لأنَّها أوراق ثبوتية

على أنك يا قديرُ

غير قادر على الغفران إلّا بالمقابل .

&

لن يتحرر هذا العالم إلّا من خلالنا

وها نحن نتكئ على جراحات الموتى.

❖

الوعي هو أكثر الأشياء آلماً للبشريّة.

(

لقرب العيد كان يلبسُنا أبي ملابس جديدة

لأنَّه مؤمن بأنَّ الأعداء سيهزمون برؤيتنا

في كلِّ الأوقاتِ ظننتُ أنَّ مفردة (أعداء) نطلقها على الآخر المغتصب

لأوّل مرة عرفت إنَّها كلمة تعني الأصدقاء أو الأقارب في كثير من الأحايين.

)

مجموعة الصّوابين والزّيوت الّتي أوصلها كعامل بريد

تذكّرني في كل حين

بأنَّ الهموم المحمولة في الرّيح

تزدادُ وهجاً كلَّما

ركبتُ دراجتي ذات الأثار الكبيرة في جسدي

لعل الآلم يخبرني أن لا تترك هذه المركبة

عادتي أخبرُ النّاس بكل الأمور في داخلي فلستُ خجلاً من

ثمالة الفقر في بدني.

❖❖❖

كيف نفكّرُ في أمخاخ القطط؟.

:

اللحظتان ... الإكذوبة / الحقيقية. أزهرت الآلهة الإلكترونيّة قصصاً عشقيّة. كان عليَّ / علينا / عليهم أن أبني أشكالاً فكريّة ضمن أكثر المفاتيح الإنتاجيّة للإنسان، ونعيدُ تدوير ذواتنا عبر حَمامٍ من عيون اقتناصيّة تزحف فيها الكائناتُ لتأخذ غايتها عبر وسيط يهمسُ، المغيب يُدثّرُ فيَّ يوميّاً، وينتجُ Hahahahaha الّتي طالما احتكرها ذوي الينابيع الفردوسيّة. بائع دجاجٍ نظيف أعمل منذ الفجر وتحوطني الكثير من الإمنيات مرفقة بأذان القطط المتلاطمة حولي، تنتظرني أرمي لها بقايا كائنات أخرى، الحياة داخل هذه الكوكبة بحاجة دائمة إلى الإفتراس، غير أنّي أتعامل مع الموقف كأيِّ واحد شاذٍ عن الحضيرة. الأصدقاء هناك يطلبون منِّي إلقاء ترتيلة الصّباح الّتي مفادها (فباسم الشّرارة الأولى

للغيم، نذرتُ الأفق كحيلاً بعين الفراشات) لا أعرف أين مبتغى من هذا الأمر فكلّما عصفت في أذهانهم التّكاسلات العمليّة صاح أحدهم إلقائها بجرائتك. نحن المستوعبون لأمراض الوجود نسجّلُ دعوات تعوي الأرزاق ولا تأتي .

أن نحلم ليس بالأمر الجديد

لكن أن نضع الله أحمر شفاه على أذاننا وأبصرانا

تلك اللحظة الّتي شرعنا في إكمالها داخل الدّولاب

الحياتي

ليتّخذ ارهاصاً لأفعالٍ من شأنها تأثيث

الذّات بحسب ما تمليه علينا البشرة / السّمراء الّتي

وجدتُ ذاتي قابعة في تلافيفها

غرست أجندتها خارج اللعبة الكونية

الآن أدركت إنَّ الأقدام الّتي أسيرُ عليها تعطيني

روائح أناسٍ أحبُّ العيش في دواخلهم

لنعيد تمتين ارائنا الإنسانية كان علينا دائماً

سؤالهم ممَّ تخشى

أمن الكلمة أم من الدنيا أم من اللاكون .

كان عليَّ دائماً أن أقرأ ما تيسر من السّواد في تلك الأسواق العاجة بالأنفار المخيفة والرّاكضة بلا قناع أو توتر صوب هياكل الإعتياش، ذات يومٍ قل لي ... عمّي الأغر ... (جزء من النّص تم حجبه عبر Word لوجود ترابط عائلي مع البائع)، حتّى الإلكترونيّات تحتمل الجّدة في التّعامل. البذاءة السّوقيّة تكمن في كلِّ النّفوس

أين تكمن الأخلاق؟ .

كذا كنت أعبّرُ عن الحالات الاستثنائيّة المرتقبة أمام جبهتي

من المعيب أن نغير جلودنا

عند أول صدمة نتلقّاها

فَمنْ حُسنِ حظِّ الأزمة

إنَّها تعرِّفُك

إلتواء الأنهار في وجنتك.

❖❖❖

متى تستعدُّ لكذبةٍ جديدة؟

:

منذ تلك اللحظة
راقبت الأباء جيّداً في مشهدٍ درامي
يودّعون عوائلهم راحلين صوب الحرب
أتذّكرُ ملامح الفراق النّاطة من وجوههم
وأعباء الرّحيل على ظهورهم
وهم يسيرون ممتشقي القوام
منكسري الأفذاذ
يرتّلون (لولا الوطن لم نستطع أن نموت بكرامة)
على هذه الشّاكلة لم تعد أعياد الميلاد تعني للأطفال
شيئاً
إلاّ أنَّ الأعباء المتوارية في قمصانٍ خضراء
وأرديّة بحقائق ملتوية
هي المصير الأكثر انشقاقاً بين بني البشر

السّكك الحديديّة الموجودة بعين الزّوجة
تتبع خطى الموت في أردية ثلوج الجّبال
نهارٌ آخر ساكنٌ من المفرقات
لكنَّ العويل داخل المنازل ظلَّ يكتم أنّاته
ضمن أكثر الأشياء إحمراراً
أطبقت الرّصاصات على موضع الجنود في خلسة الليل
بينما مشهد آخر تبرعمت فيه البنادق.
بعد ليلة ضاجّة بالحرائق أذكرُ لكم الحريق الّذي نما
بمكتبتي
كان يلملمُ هدوء الأحرف
واضعاً إيّاها ضمن الإرتخاء الورقي
معلناً بحسب التّقويم الميلادي للقتل
بأنَّ غدٍ أوّل يوم للإنتصار على المفردات
فكم من رؤية للزّجاج كانت لصيقةً بأرواحنا
قارسٌ يمضي مع قطعٍ من الطّيور المهاجرة إلى اليباب
ثم يذوي مع الخط الفاصل بين الضّحايا والأمواج
الرّديفة للبحار
لم أكُ شديداً بالدّرجة اللازمة لأعيد قراءة أيّامي

فضّلتُ تدوير بقاياي مع الأنجُم لأحُوك تساقطي مع نجيماتٍ تهطلُ في العادة على شياطين صنعنا وجودها بأفعالِنا

الدّمغة الدّمويّة تنجرف داخلنا ضمن أوتادٍ زرعنا

نيشاينها عبر تلالٍ معروفة بسكونها

سأحلمُ بعينين مفتوحتين ناضجتين

وأوزّع كابلات وجودنا على الأبراج لتثمر.

شمشمتُ التّفاصيل اليوميّة الّتي تخبريني بها عبر سمّاعة الهاتف، كان آخر وقت لعقتُ فيه أحساسيسنا الألكترونيّة في الثّانية الأولى من بعد منتصف الفجر، ولحظة اتمامي لكل حبوب الدّواء المسكّن الّتي آخذها بعد شن العدو غارة معيّنة، انتصرت على اللذائذ، وعدت أسيرُ على هيئة إنسان إلى أن ألتقي فيكِ عبر شرايين المستودع الخامس من الجسد المترب والمتكهرب بالأصوات وجدران الألغام الأرضيّة. تعرفين جيّداً إنَّي لم أركِ والأطفال منذ شهرين وخمسة وعشرين يوماً، كان طريق الموت سالكاً جدًّاً أمام بصيرتي، لذا أفزُّ على أصواتكم الرّاجفة من الجوع والأنين، فخضتُ معارك كثيرة في تلك المدة،

آخرها كان أمس وهو اليوم السّعيد بالنّسبة لي، فكرَّمني الآمِرُ بإجازة لثلاثةِ أيّام فقط. أنا قريبٌ من الدّار ستكون ليلةِ لاهبة وعلى غير العادة. أوغلُ الآن بتقبيل والدَتي أطفالي أخوتي، زوجتي شاحبة الوجه فرحة ولا فرحة بقدومي، ترى لم هذا البرود الجّسدي والكوني لإمرأتي. (أهووووووووووووو بعد هذا الغياب كله وتطلع عليه الدّورة، ما عرفتي اتأخريه شويّة، كلشي ما استفاديت)، الأيام المشوقة عادة تمرُّ بسرعة أمّا تلك الضّاجة بالنّحيب فتكون كمتاريس لا تهجع عند حد معيّن.

لا أعرف خطاي الغريبة
بالأمس كانت تأتأتي في الحوار شرفتيّني
أحلامُ عبرهما بإنتاج مدونتي
أما اليوم وبعد حصيلة جديدة من الضحايا
أسير بساق سأعتاد عليها في الفترة القادمة
وأعلم أطفالي أن يضعوا أمام أعينهم ساقي اليمنى
وهم يخرجون أزاء دكتاتور ما

ويربطوا أحزمة أماكنهم قبل التوغل في هذا الفضاء الخارجي الساعي دائما على حفظ أشعة أبصارهم في هذه الحياة

فالاجواق تعتاش في الغالب الاعم على كمية كبيرة جدا من الرذائل لتضمن بقاءها على خرطوية الأحداث رباه .. كم من طزٍّ

يجب أن نقول مقابل هدف واحد في هذا التقرير السنوي الصاعد لك

وكم من مرة وجب أن ارتل اغاني وحدتي على إيقاع استحمالك إياي

متسائلاً في كل الاماكن التي كتبها عن مدى براعتنا في أن نطلب من المعتوه في الحكومة

عن لقمة نبني فيها ذواتنا البشرية

فما عادت شريعتي اللبنية تستطيع

مشاهدة مسلسلكم الكوميدي الرهيب

في الآونة الأخيرة ذاع صيت برنامجي الإنتخابي بالصوت والصورة لأني المرشح الوحيد عن دولة الأموات ذات الأنفاس العائمة.

مَدافِنُ الوِحُوشششش الرخاميّة

:

أدخنُ أصواتَ المَوتى

القابعينَ في أباريقَ ترابيةٍ

أوزّعُ أشلاء الحطّابين ذوي الفؤوس

المتلولبةُ داخلنا

مازلتُ أمارسُ رفضي لسماعِ الأصوات

العالقة بالجدارِ

مشروخٌ هذا الوتدُ الممتدُّ

على شكلِ فراشةٍ

داخل شراييني

الأطفالُ في قلبي يركضون

ألضمُ قبورهم في خيطٍ أبيض

وأعلّقها قلادة على تسابيح جدرانِك الجسدّية

هي كالباميا يابسة

نغزلُها في أوّل الصّيف

هذه البراءات الرّافسة

من أوّلِ تشرينٍ

تزحفُ

لتقي ذاتها بالفضاء.

❖❖❖

مناجمٌ لفحمِ الرُّبوتات

:

ضّب سيرة ألمي جيّداً

اعتبر تلك اللحظة تأريخ مُشرعٌ بالرّغبات

لم أكُ يوماً ساديّاً

غير أنَّ الأعصاب المزروعة في تلافيف أختلافنا

ظلَّت تنتظرُ فعلاً هادئاً لتنجو

لَمّا عملنا سويّاً على استنساخ خلايانا

فضّلنا المضي صوب وسادة الافتراضي

الَّذي ظلَّ دائماً يحرث في إنتاج احاسيسنا

نحنُ المغلوبون على أصابع الحنين

امتلكنا جزءاً من سكونِنا اللاهث وراء إبتداع الأجناس

لم نكُ غير شظيتين فضّلتا السّير على نهر الوقت

نؤرشف أوشام الحواسيب في أدمغتنا

ثم نمضي كما في كلِّ حالةٍ جديدة

إلى تأثيث فواعل انبثاقنا

رغم المشيب

اللاهبون مازال الآخر يطلق على تحرّكاتنا السّريعة

إذْ نتمرأى مع حاجيّاتِ الأطفالِ المنزوعة

وضعنا سلالم ذواتنا الذّاكراتيّة عند جدران الأرقام

ثم فضّلنا رسم الأصفار جيّداً والأحادي المتربّعة في كنف الكيبوترات

علَّ الَّذي ينجو من حقن المسافات

يواصل مسح ذاكرته المشوبة بالأمنيات

فلا كانت لنا صنارة نلتقطُ مغزل الفواتير

وليس في مقدورنا تبديل أشكالنا

لكنَّ سبيلاً للنجاة ظهر مع أوّلِ حسرة.

❖❖❖

موائدُنا عامرة بالجثث الآليّة

:

نصدّر الدّم والمقابر

ونستورد البارود لأبنائنا

نحن المهزومون المنتصرون المتصارعون مع جلودنا

نغسل الأصوات حين تفضنا المأتم.

❖❖❖

نصلٌ من المستقبل

:

١

كلُّ الوجودُ له وجهكِ أطرافكِ أنفكِ

ترى ما العمل !.

٢

أرقبُ عبر مناخات حُلُميَّ الهزيل

برنامجي الأمتع المتعلق في أخبار

كيف سـ

أنزوي بشفتيكِ.

٣

أتعلمون كم فرح الآن !

تصّوروا ...

مازال الموبايل يرفض الشَّحن
لأنَّه شعر بتلافيف أصابعي
تُغنّي على أنغام رسالتك
(كلُّ عام وأنتَ بخير)
لم تكن جملة اعتباطيّة في هذا الصّباح
لا أظنَّها التّباشير الأولى لأخبرها بحبي الّذي بقي صامتاً.
أحبُّ العيد
لأنَّه يمنحني عذراً مشروعاً لأراسلكِ
لأميّز ولو قليلاً جملة منّي
وأزينها بقراءة عينيكِ
خجولٌ جدَّاً في مصارحتها
يا الله دعها تغادر كلمة (أستاذ)
دعني أعربد لها بحبي وكفى.

٤

لا أعتقد بأنَّي أحببتكُ هذا المرَّة
لكنّي أجدُ بأنّي سكنتُكِ منذُ أرواح سابقة.

٥

برز على جلدي طفح ذهبت إلى الطبيب أخبرته بأمري، ثم تحدث أكيد أن عصير الحب تجمع فيك وبدأ بغزُّ جسدك كالزجاج تتقرقع بتفرقع بالنّار.

❖❖❖

هل أستطيع أن أفكر برأسين؟..

:

في العادة أسمع الغناء واقرأ في الآن ذاته، وكلّما حاولت أن أركّز على شيء استجمعت كل قواي وندهت على الأطفال لأجل اللعب بالقربِ منّي، في أغلب التّضاريس المشوهة الّتي أعاني منها في داخل أمواج حياتي فضلت جمع كافة الإعاقات الإنترنتية ورمي فضائل أصابعي على مدونتي، أبحث كالعادة عمّا هو مناسب في خالجات أوتار اللابتوب ليكون بمثابة إيقونة حاضرة في أخبار اليوم الشعريّة، فمن اليسير أن أقرأ العالم عبر شريط لا يتجاوز الخمس دقائق، أو تتعكز أبصاري على الشّريط الجّانبي لهذه الحلقة، ففي أسفل يسار الشّاشة ثمَّة خيارات تخرج لي منها: (بالفديو محمد صلاح مستعد لملاقات الريال، مدارس تهوي على طلابها، العدوان السعودي يشنُّ حرباً على اليمن، الإرهابي الحوثي يقصف

..) وهكذا بدأنا صباحاً آخر فيه الصدق تعلق بطائرة ورقيّة وأخذته الريح إلى حيث تشتهي. أما أنا الرّاكد خلف شاشة زرقاء مازلت أعضّ أصوات الأقطاب بكليّتها وأسافر إلى أقرب شيء موجود. عذراً لا أستطيع التكملة فبطارية الجّهاز نفد شحنها.

❖❖❖

هندام بلاستيكي نوعاً ما

:

هندام بلاستيكي نوعاً ما
أحملُ حقيبة ظهرٍ كبيرةً بعض الشيء
لا أكادُ أفارقها
يسألني بعضهم
عمّا في داخلها دوماً
ألزم الصمتَ
ذات مساءٍ حدث انفجارٌ هائلٌ على أثرهِ
تعرضتُ لبترٍ في ساقيَّ
حينها أدرك الجمع بأن ما حملتهُ لأعوامٍ
عكازات وبعض من أطراف أخي الصناعية
استعملهما الآن وفرغ ظهري
الذي سأظلُ ممتناً إليه
لحمله ساقيَّ المستقبليتين.

هويتي أضعتها ..

:

صمّمتُ ..

أنْ ألبسَ نهاراً جديداً متناثراً على كثيرٍ من الخطوطِ الطويلة

وأضعهُ على (مقياسِ ريختر) المعروف

ثم أشدَّ حزامي بشرائط أختي الصغيرة

وأن أُراعي التهديداتَ التي وصلتني عند عتبةَ الدّار

وأتذكرُ بشكلٍ جدّيٍ الأطفالُ الذي وضعوا في الفُرن

عندها ولأولِ مرةٍ

سأجربُ السّيرَ على أصواتٍ

وجُملٍ في نهايةِ الطّريق

في ذاكرتي آنذاك

سأجربُ البقاءَ داخلَ غصونٍ خضراء

وأعيشُ الخريفَ وتساقط الأوراق

ولأَعي المكونات النافضة التي تجمعُنا نحن الشُجيرات غير
المتواصلة مع الرّبيع
سأتوقف عن مداعبةِ الهواء لمواسم مختلفةٍ
لكنّي أعدكم
بجذوري سنبشُ الطينَ تحتي
وأصرُّ على المُضي قُدُماً
للتعرفِ على أقربِ طريقةٍ لشنقِ شجرةٍ لم تثمرْ
وفي الوقتِ عينهُ، سأقنعُ الآخرين
بأنَّ التضرعات التي تنهالُ على
أبدانهم، ستجففُ أشداقهم ، وألِّمعُ ذاكراتي المتهالكة
كيف لي أنْ أرسلَ مغاليقي
ضمن أجنحة حمراء تدعى غَمام
وكيف لي أنْ أمشي عائداً لسكاكينٍ
تحدُّ حناجر طفولتها في منشاري أوراقي
وكيف سأحملُ فلسفتي
وأحكَّ تماوجات الأنهار بجذوري
من هناك أترقب القادم
عبر جداول تسكنها المشاحيف وبعض الصلوات

لكِ طعمٌ حارٌ بالابتسامة يا أيّتها المياه الراكدة

أتناوش من خلالكِ النّجوم والأقمار

وبعض تلافيف الغسق الحاضر

في أحشائي

إلى أيِّ مدىً نستطيعُ تسليك أبصارَنا في هواءٍ رخوي

متلاطم

يئنُّ ، يفزفزُ ، يرصع

قالب تضاريسه بطاحونة

أرقام ٠٧٨٠٠٩٣٢٢٠٢٩٩٠٨٩٣٩٨٨٠٩٠٩٣٠٢٠٠

كفاكم

كفاكم

كفاكم

سأمشي على كل الذين ضاعوا تحت رمل الفتاوي

الرمزية والمشهرة.

❖❖❖

ويخبروننا عن أشهى الأعضاء الآلية

:

نحن سكّان المرّيخ

نرى الأرض على هيئة حوادث وانفجاراتٍ

نرقبها بكثير من الإنفعال

كل هذا ويجيئون ليعيشوا هنا

نعم نختبئ حال وصول أي مركبة فضائية

حتى لا تتكرر أفعالكم الطفيلية فينا

نحن السّكنة المجردون من الألم

بدأنا نحبس البوح

نرشّه على علبٍ حمراء

لا نكترث للشمس

نبرمج دموع الأرضيين

لنحشّد انسجامنا بسباياكم.

❖❖❖

باسبورد

:

تجلت في هذا البلد مرحلة جديدة من الزِّراعة فلم يبقَ ركناً معيناً إلَّا ورمى أهلها فيه البذور فنما.

حالما سمع الشاب المراهق البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً هذا الكلام قرر العمل على هذا الأمر بشكل مغاير.

بدأ مشروعه الزراعي في الليل إذ ظل يمارس العادة السرية بعد منتصف الليل حتى يكون الجميع نائمون ولا يرون الفعل الذي يقوم به، إستمر فعله لمدة ثلاثة أشهر متكاملة والحدائق تسقى بشكل صحيح ، كانت الدولة هي المسؤولة عن ري البساتين وتوزيع الأسمدة على الفلاحين .

جرب الشاب الكثير من المراهم لإطالة قضيبه إلى أكبر من أقبة الشبان المجاورين له بالعمر. قرر في هذه الليلة أن

ينيك حصاناً واقفاً منذ برهة من الزمن بلا أي حراك، عالج الموقف لأكثر من مرة

بمرور الأيام لم يسعه الحصان لوحده بل ظلَّ يمارس الجنس مع الحيوانات المتواجدة في حضيرة قريبة على البستان الذي كان يمارس عادته السَّرية فيه ، كان يعمل ذلك في أوقات متأخر أو في أوقات الظهيرة حين يذهب إلى ترعة المياة ليغتسل، ترك عادته اللامجدية في ممارسة فحول الحيوانات والتجأ إلى ممارسة إناثها وظلَّ على هذا الفعل ولم يجزع منه بتاتاً

بدأت تباشير التضخم على أيره واضحة وبشكل مستمر

إستيقظ ذات يوم فتح شباك غرفته المطل على البستان وجد مجموعة من الأقضبة والأطفال نمت فيها.

❖❖❖

بيان ما بعد الجّندر الشّعري

في ظل التّطورات الكبيرة الّتي يشهدها المجتمع والعالم من تمرحل خارق وخارج عن الأنساق المعتادة لأجل البحث عن ذوات مغادرة خارجة من رحم التّفاعل جاء الآتي:

أنا بوصفي سايبورغاً

أعلن بدئي مرحلة جديدة بالحياة أنتمي فيها إلى عالم يستوعبني لا يمكنه أن يجرحني بكلمة

عالم بإمكانه دائماً أن يقدم لي وجبة دسمة من المفاهيم

عالم تكون الضّغائن فيه غير موجودة وإنَّ وجدت فهي بنسب متفاوته ، وبالإمكان التّخلص منها بسرعة

أعلن كياني اللاهب والّذي يتمثل في نانويّة الأجزاء الجّسديّة الفاعلة ضمن فضاء سيبراني متمثل بشكل مركزي في العتبة الأولى المسماة (ما بعد الجّندر)

فالخزائن اللولبيّة للمسرح / الحياة / الآلة بدأتُ تكون قريناً دائماً لروحي ، وبهذا الصّدد أكشف للعالم بأنّي السّايبورغ الّذي من شأنه التّعالم على مجمل الأوتار الإيقونيّة الفاعلة والهادفة وبالتّضامن مع الآلة في خلق

ذاكرة اصطناعية للفرد ، والتّخلي عن العمليّة البايلوجيّة (الزواج) والعمل بموجب ما يمكن أن تفتحه الآليات الذّكية الذّهاب إلى أن يكون الإنسان متحرراً من الثنائيّات الّتي وجدنا ذواتنا عليها

من هنا أعظم العمليّة الّتي يقوم بها البعض بشأن إنتاج ذوات جديد سايبورغيّة عبر ما يسمى بأطفال الأنابيب وأمتن كافة الاجراءات السيبرانيّة المتخذة من الواقع مرحلة بالإمكان مغادرتها والعمل على كافة الأفكار المستحيلة حتى وفق القوانين الفيزيائية ذات الحدود الرياضية البائسة.

ومزامنة مع الأمر أعلن أيضاً تكويني / انتمائي لمرحلة ما بعد قصيدة النّثر الّتي مفادها

"إنَّ التطور الآلي هو تطور بيولوجي للإنسان، تطور لم يصب الإنسان نفسه وإنَّما أصاب الآلة الّتي صنعها الإنسان"محمود أمين العالم

ووفق ذلك الأمر وحفاظاً على جنسنا الجديد الاختلاف الخارج من تيه الحروب والكدمات الكبيرة ومن هنا أدرج نموذجاً من النّصوص أدناه.

D.N.A

الطبيعة أم تنتحر بزجاج نوافذها .
عند حصولي على سماعة الأذن بدأت أشعر بالعالم، أتحسسُ الأصوات الخارجة في المرمى، وعند إمتلاكي لجهاز مختلف ساعدني على معرفة الألوان أدركت أن الحياة الآن والقادم أيضاً ستكون متلازمة ومطهية كأبدان النساء على أبداننا.

كل النجوم اللائي عشقتهنَّ
مصدرهنَّ شامَتُكِ المزروعة
في شفتيكِ.

استزرعُ الجمال بين نهديكِ
وارتشفُ الدين من ذلك النهر المتسع.

كلما لثمتُ شيئاً منك
تمطرُ الدنيا الأديان
وتعلق أفئدتها على رازونة
تلاحمنا الآلي.

تعششُ الأنظارُ
ثم تبني مغاليق انفتاحها
في صخور الذواكر .

لستُ عابئاً بالسهول الرسوبية
ذات اللون الفاحم
كونها تخبئ جدائل وقوفها بالظهور .

لأنني نسيتُ كتابة الأرقام
أعلق أوردتي على مرآة عينيكِ لنبدأ العد

1 3 x = آلة الحنين لغرفتنا

المنكسرة بالنسيان.

لسرعة يدي في الطباعة على كيبورد اللابتوب

أخطأ كثيراً في الحديث مع حبيبتي في الماسنجر

فأكتب (أوي) قائلاً أوكي

آخرها أجابتني

لا تصحح كلامك

أفهمه بأخطائه المعطوبة .

https://alraipress.com/news47494.html

الفهرست

٤ كليوات ونص من الإنسانية ٥

أتلذذُ في مراقبةِ عينيكِ إذ تهمس في الحبِّ ٨

تسريحة الآلات ١٠

أزرارُ القبل ١٢

الأدوات متخمة بما تراه ١٩

الجحيم بعكاز وساق مقطوعة ٢١

العمل أوردة خارج الجسد ٢٤

الكذابون إلى الجنّة ٢٦

المطبخ الإفتراضي للفكر ٢٨

(الإنجيل السّادس) ٣١

بنج شتوي آخر أرسمه في عينيكِ ٤١

حُبّكِ . FM ٤٧

حياةٌ على إيقاع أمريكي..... ٤٨

سبّاك المياه ٥٣

شركةُ الموتى ٥٥

كيف تكونُ عظيماً في بلد لا عظيم فيه إلاّ الذّات؟ ٥٧

كيف نفكّرُ في أمخاخ القطط؟..... ٦١

متى تستعدُّ لكذبةٍ جديدة؟ ٦٤

مَدافِنُ الوِحُوششششش الرخاميّة..... ٦٩

مناجمٌ لفحمِ الرُّبوتات ٧١
موائدُنا عامرة بالجثث الآليّة ٧٣
نصلٌ من المستقبل..... ٧٤
هل أستطيع أن أفكر برأسين؟.. ..... ٧٧
هندام بلاستيكي نوعاً ما..... ٧٩
هويتي أضعتها ٨٠
ويخبروننا عن أشهى الأعضاء الآلية..... ٨٣
باسبورد..... ٨٤
بيان ما بعد الجّندر الشّعري..... ٨٦
D.N.A ٨٨
الفهرس ٩١